[466] ثم قال: ألا إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة [قد ارتحلت مقبلة] ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا. ألا وإن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا، والتراب فراشا، والماء طيبا. ألا من اشتاق إلى الآخرة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات. ألا إن عبادا كمن رآى أهل الجنة في الجنة مخلدين، وأهل النار في النار معذبين، شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة، صبروا أيام العقبى (1) _____ في الفتنة فلا يبدو منه شئ. أولئك إشارة إلى معنى كل. المسايح والمذاييع واحدهما مفعال أي لا يسيحون بالنميمة والشر، ولا يذيعون الاسرار. والبذر [بضم الباء] جمع بذور - [بفتحها] وهو الذي يفشي الاحاديث والنمائم ويفرقها في الناس. (1) كذا في النسخة، وفي الحديث (15) من باب ذم الدنيا من كتاب الايمان والكفر، من أصول الكافي: ج 2 ص 32: " صبروا أياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة ".. (*) _____